

قمع دموي يدفع احتجاجات العراق نحو مربع الحرب الأهلية

مجزرة في الناصرية لاستثارة عشائر الجنوب ودفعها إلى حمل السلاح



كُل قِطْرَةٌ دَمٍ تَسْقُطُ تَدْقُ سَمَرًا فِي نَعَشِ النِّظَامِ

وأفاد مراسل وكالة فرانس برس أن عناصر أمن انتشروا في محيط الناصرية، حيث قاموا بعمليات تفتيش لجميع السيارات والأشخاص الذين يحاولون الدخول. وبحسب شهود فإن المتظاهرين الغاضبين أضرموا النار كذلك في مقر فوج المهتمات الخاصة بعد سقوط قتلى بين صفوفهم.

ارتباك شديد يميز أداء رئيس الوزراء العراقي بفعل وقوعه تحت ضغوط شديدة من قادة الميليشيات

وبعد ساعات، أعلنت السلطات المحلية حظر تجول، وشوهت تعزيزات عسكرية منتشرة حول أطراف المدينة، فيما كان يجري تفتيش جميع السيارات والأشخاص الذين يسعون للدخول. وقامت السلطات باتخاذ خطوة مشابهة في مدينة النجف المقدسة لدى الشيعة، حيث أحرق المتظاهرون القنصلية الإيرانية خلال الليل. ويبدو أن إيران المتضررة الأولى مما يجري في العراق وراء الدفع باتجاه إخضاع الاحتجاجات بالقوة، بينما تحدثت مصادر عن مشاركة إيرانية فعلية عن طريق الجنرال في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني في تخطيط وإدارة عملية قمع المحتجين العراقيين. وطالبت طهران، الخميس، سلطات بغداد باتخاذ "إجراءات حازمة" ضد "العناصر المعتدية" على قنصليتها في النجف.

المحافظات، برغم أنهم موجودون فيها أصلا. وقالت قيادة العمليات المشتركة، وهي أعلى سلطة عسكرية في البلاد، "الأهمية ضبط الأمن وفرض القانون في المحافظات وحماية المؤسسات والمصالح العامة والخاصة وحماية المواطنين تم تشكيل خلايا أزمة برئاسة السادة المحافظين"، مضيفة أنه حسب توجيهات رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة "تقرر تكليف بعض القيادات العسكرية ليكونوا أعضاء في خلية الأزمة لتتولى القيادة والسيطرة على كافة الأجهزة الأمنية والعسكرية في المحافظة ومساعدة السادة المحافظين في أداء مهامهم".

وفقا للأعراف العراقية السارية، فإن هناك لجنة أمنية في كل محافظة، يرأسها المحافظ وتضم في عضويتها ضباطا من الجيش والشرطة والحشد الشعبي والمخابرات، للتعامل مع الطوارئ.

لكن مراقبين يعتقدون أن عبدالمهدي الربيعي قام بفسح المجال لضباط بصلاحيات خاصة لتتولى القيادة في بعض المناطق. ويحذر هؤلاء من أن استمرار الضغط الأمني على التظاهرات، ربما يحولها إلى تمرد مسلح، في ظل امتلاك عشائر جنوب العراق أسلحة كثيرة، مع خبرة واسعة في استخدامها.

ولم تتوقف التعزيزات العسكرية إلى مدن الوسط والجنوب، إذ تدفقت مساء الأربعاء ونهار الخميس قوات كبيرة إلى مدن الناصرية والديوانية والنجف، التي وتندز أوضاعها بتطورات خطيرة. ورغم حظر التجول الذي فرضته السلطات وارتفاع عدد القتلى تمكن المتظاهرون، الخميس من التجمع مجددا، من إضرام النيران بمقر قيادة الشرطة والسيطرة على جسرين رئيسيين.

إغراق الحراك الاحتجاجي العراقي في بركة من الدماء ودفعه نحو مربع الحرب الأهلية، يصبان في مصلحة الأحزاب والميليشيات الشيعية المرتبطة بإيران التي ستجد الفرصة مناسبة للانقضاض عليه بقوة السلاح. بعد أن عجزت حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي في تهدئة الشارع بوعود الإصلاح، ويعد أن تؤكد إصرار المحتجين على إسقاط النظام وفك ارتباط بغداد بطهران.

الناصرية (العراق) - سادت مناطق جنوب العراق الخميس، فوضى عارمة، على إثر سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوف المحتجين برصاص القوات الأمنية والميليشيات الشيعية، في ظل معلومات عن تملل في صفوف العشائر المسلحة هناك، وتضامن البعض من كبار القادة الأمنيين وضباط الجيش مع العشائر الغاضبة وتشكيلهم نواة للتمرد على السلطة المركزية.

وربطت مصادر عراقية بين رفع السلطات من وتيرة قمع المحتجين، وتحذير رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي لأول مرة منذ انطلاق موجة الاحتجاجات، من إمكانية سقوط النظام. وقالت ذات المصادر إن الأطراف المشاركة في السلطة والمؤثرة في عملية صنع القرار وجهلها من مسكر الموالات لإيران، قد تكون استنفدت آخر محاولاتها تهدئة الشارع الغاضب بوعود الإصلاح وإغراءات تشغيل الشباب العاطلين ومحاسبة عدد محدود من الموظفين الفاسدين، ولم يبق أمامها سوى خيار القوة للسيطرة على الأوضاع وحماية النظام من السقوط.

وأبدى المحتجون إصرارا شديدا على إسقاط النظام، وفك ارتباط العراق بإيران، وهو ما تجلّى في عملية إحراق مقر القنصلية الإيرانية في النجف، ليل الأربعاء الخميس.

وقالت بعض المصادر القريبة من تيار المستقبل إن احتمالات تشكيل حكومة من الاختصاصيين قد ارتفعت أسفها في الساعات الأخيرة، وأن أسماء مثل ربي الحسن وزير الداخلية الحالية أو نواف سلام سفير لبنان السابق في الأمم المتحدة، القريبين من الحريري هي من الأسماء المرشحة لتتولى رئاستها.

وعلى الرغم من أن أسئلة دارت حول دستورية ماطلة رئيس الجمهورية ميشال عون لإطلاق الاستشارات التأييدية الملزمة لاختيار شخصية سنية لتأليف الحكومة، إلا أن بعض المراجع السياسية أثبتت على وجهه ذلك وإعطاء فرصة للمداولات المكثفة التي يجريها عون والحريري ويزي وباسيل للخروج بتسوية ترضي الطبقة السياسية كما ترضي الشارع الغاضب على السواء.

وكان المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم ورجل الأعمال الأردني علاء الخواجبة كل من جهته قد شاركا في جهود الوساطة، كما سجل نشاط في هذا الصد لوزير المال علي حسن خليل القريب من بري.

ولفت مراقبون إلى أن عواصم دولية تضغط باتجاه تشكيل حكومة بأسرع وقت. وتوقفوا عند اجتماع عقده وفد من البنك الدولي مع الرئيس عون حثه فيه على اتخاذ إجراءات سريعة لضمان الاستقرار الاقتصادي والمالي للبلاد.

وقالت معلومات إن مداولات سياسية كثيفة جرت داخليا وخارجيا بعد اجتماع الحريري بباسيل الإثنين وإنه من المتوقع عقد اجتماع جديد قد يفرج عن الأعراس الأولى للتسوية، فيما سجل موقف للرئيس الدرزي وليد جنبلاط قال فيه "نحن على وشك الانهيار الاقتصادي ونحتاج إلى شخصيات تكنوقراطية، كفؤة ونزيهة، لتستلم حقايب وزارية في وزارات رئيسية مثل المالية والاقتصاد وغيرهما".

باسيل يناور لتفصيل حكومة تكنوقراط على مقاس مصالحه المشتركة مع حزب الله

بيروت - توقّف المتابعون للشأن اللبناني عند المعلومات التي تسربت عن الاجتماع الأخير الذي عقد بين رئيس الحكومة اللبنانية المستقيلة سعد الحريري ووزير الخارجية جبران باسيل، والتي كشفت عن انقلاب في موقف التيار العوني لجهة القبول بمبدأ تشكيل حكومة تكنوقراط.

وعلى الرغم من أن الصيغة النهائية ليست واضحة، إلا أن تحولات باسيل تؤشر إلى تحولات في موقف حزب الله وتراجع عن مواقف سبق أن أعلنها أمينه العام حسن نصرالله.

وفي مؤتمر صحافي عقده الخميس، ترك باسيل إعلان الموقف الرسمي للتيار الوطني الحر بشأن الحكومة القادمة معلقا إلى الأسبوع المقبل، الأمر الذي فهم منه أنه يمنح نفسه فسحة زمنية للمزيد من المناورة.

وفيما تحدثت رواية عن موافقة باسيل على حكومة كفاءات يرأسها الحريري، تحدثت رواية أخرى عن سجال مستمر حول وجهة بقاء الحريري كزعيم كتلة سياسية في الحكومة دون بقية الكتل السياسية الأخرى.

وقالت المعلومات إن باسيل بلغ الحريري الموافقة على حكومة تشغلها شخصيات من الاختصاصيين يوافق عليها الحراك المدني، بما يضمن دعم الحكومة شعبيا لتتولى عملية إنقاذ الاقتصاد المهدهد.

وقالت المعلومات إن باسيل بلغ الحريري الموافقة على حكومة تشغلها شخصيات من الاختصاصيين يوافق عليها الحراك المدني، بما يضمن دعم الحكومة شعبيا لتتولى عملية إنقاذ الاقتصاد المهدهد.

وقالت المعلومات إن باسيل بلغ الحريري الموافقة على حكومة تشغلها شخصيات من الاختصاصيين يوافق عليها الحراك المدني، بما يضمن دعم الحكومة شعبيا لتتولى عملية إنقاذ الاقتصاد المهدهد.

وقالت المعلومات إن باسيل بلغ الحريري الموافقة على حكومة تشغلها شخصيات من الاختصاصيين يوافق عليها الحراك المدني، بما يضمن دعم الحكومة شعبيا لتتولى عملية إنقاذ الاقتصاد المهدهد.

وقالت المعلومات إن باسيل بلغ الحريري الموافقة على حكومة تشغلها شخصيات من الاختصاصيين يوافق عليها الحراك المدني، بما يضمن دعم الحكومة شعبيا لتتولى عملية إنقاذ الاقتصاد المهدهد.

القبول بمبدأ تشكيل حكومة تكنوقراط مناورة من حزب الله لفرض شروط سياسية لتكبير الطابع التقني للحكومة

وأضافت المعلومات أن مقترح باسيل ينص على حكومة خالية من الرموز السياسية على أن تسمى القوى السياسية فيها وزراء من ذوي الاختصاص، كما يتضمن المقترح تسمية وزراء يمثلون الحراك الشعبي.

وتقول مصادر التيار الوطني الحر إن ما حملة باسيل هو مقترح للمساعدة على الحل دون أن يعتبر الأمر تدخلا في مهمة تشكيل الحكومة المنوطة دستوريا برئيس الحكومة المكلف.

غير أن نفس المصادر ذكرت بأن على أي حكومة مقبلة أن تحترم التوازنات السياسية التي أفرزتها الانتخابات التأييدية، وتم التعبير عنها في الحكومة الحالية. ولفتت المصادر إلى أن باسيل يستنقح الطابع المطالب للعابرين للطوائف للحراك الشعبي، لكنه في الوقت عينه يعتبر أن هناك اصطفاقات سياسية حول هذا الحدث وجب عدم إغفالها.

واعتبر مراقبون أن الحديث عن احترام التوازنات السياسية يعبر عن هواجس الثنائيات الشيعية والنيابرية العونية من أي سعي لإحداث انقلاب سياسي يطبع بالأغلبية التي يتمتع بها التحالف بقيادة حزب الله داخل مجلس النواب، كما يكشف عن عزم حزب الله على الحفاظ على سطوته السياسية على البلد، من خلال الواجهة التي يمثلها رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ومن خلال حرصه على أن تاتي التشكيلة الحكومية غير

قطر تعرض «بيع» الإخوان لقاء المصالحة مع السعودية

الأحاديث هو قطر نفسها، وأن الدول المقاطعة للدوحة تحرص على فصل الملفات عن بعضها البعض. وكفحال على ذلك الفصل، تلقت تلك المصادر إلى مجلس التعاون الخليجي يعقد اجتماعات على كافة المستويات بمشاركة الدوحة رغم استمرار مقاطعة ثلاث دول خليجية لقطر.

وأيست قطر منذ مقاطعتها من تلك الدول على بذل محاولات متعددة واغتنام كل المناسبات لإنهاء عزلتها بما في ذلك محاولة الاستعانة بقوى دولية، لكن جميع المحاولات اصطدمت بإصرار الدول المقاطعة على تغيير قطر لنهجها المهدهد للاستقرار كشرط للمصالحة معها، وهو ما لم تقدم عليه القيادة القطرية إلى حد الآن.

للإخوان "من قبل أولئك الساعين لعزلها".

وحسب الصحيفة ذاتها، فقد كشف مطلعون على القضية أن زيارة الوزير القطري سبقتها جولات دبلوماسية مكثفة، قامت الكويت بلعب دور الوسيط في الكثير منها، فضلا عن اجتماعات عقدت على هامش قمة مجموعة العشرين في اليابان، الصيف الماضي، دون تقديم مزيد من التفاصيل.

وجاءت معلومات الصحيفة الأميركية إثر حديث "عن انفراجة في الأزمة الخليجية مع مشاركة منتخبات السعودية والإمارات والبحرين في بطولة كأس الخليج لكرة القدم خليجي 24 المقامة في الدوحة حاليا". غير أن مصادر مطلعة قالت لاحقا إن مصدر تلك

ووصفت الصحيفة الزيارة بـ"الجهد الأكثر جدية" لإنهاء المقاطعة المستمرة منذ أكثر من عامين. ونقلت عن مصدر لم تسمه، قوله إن الوزير القطري قدم العرض المفاجئ للسعودية أثناء وجوده في الرياض، وأن العرض تمثل في أن "الدوحة مستعدة لقطع علاقاتها بجماعة الإخوان المسلمين"، معتبرا أن الخطوة "فرصة واحدة حتى الآن لإنهاء النزاع".

وأشار المصدر إلى أن قطر تضع التزاماتها تجاه الإخوان ضمن ما تسميه "إطار دعم القانون الدولي وحماية حقوق الإنسان وليس لأجل حزب أو جماعة بعينها". وأضاف المصدر ذاته أن الدوحة تبرر موقفها بأنه أسيء فهم ذلك الدعم

وأشطن - سجّل منعطف نوعي في جهود قطر لكف عزلتها الناجمة عن مقاطعة أربع دول عربية لها بسبب دعمها للإرهاب، تمثل في استعدادها لكف ارتباطها بأحد أهم "حلفائها" المتشددين، متمثلا بجماعة الإخوان المسلمين. وكشفت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية أن الدوحة عرضت على الرياض تخليها عن دعم الجماعة لقاء المصالحة معها.

وأوردت الصحيفة في تقرير لها أن وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، زار السعودية سرا الشهر الماضي والتقى كبار المسؤولين هناك، لإنهاء مقاطعة قطر التي تشارك فيها المملكة إلى جانب كل من الإمارات ومصر والبحرين.



أي مصير ينتظره فيما لو صدقت قطر في عرضها